(ثقافة الجهاد)

نبذة مختصرة عن ما يدور في واقعنا الحاضر من تحديات لقضية الجهاد .

يوسف كريم المحداوي

مقدمة

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

(وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ)

صدق الله العلي العظيم

عندما بَعث الله سبحانهُ وتعالى رسولنا الكريم محمد (ص) ليختم به الرسل والانبياء وتخليص الامة والعالم من الفساد والظلم في جميع بقاع الارض هذه العملية :عملية التطهير واعادة البناء بدين الاسلام الذي جاء بهِ الرسول (ص) بالكثير من الخطوات الاساسية وزرعها في المجتمع الانساني ليتمكن من الوصول الى بر الامان ؛ الاصلاح في الاسلام هو مواجهة قوى الشر التي كانت تحكم العالم وهذهِ القوى تتواجد وتولد في اي عصر من العصور

نواجه هذهِ القوى الظالمة والفاسدة بالجهاد في سبيل الله تعالى كما نعلم ان الرسول (ص) والائمة الاطهار (ع) مهمتهم الاصلاح وبقيت الى يومنا هذا مشتعلة ونستمد منهم القوة الكافية والروحية الايمانية العالية للإصلاح

اما الاصلاح فليست عملية بسيطة كما يضنها البعض ؛ من اجل الاصلاح استشهد الائمة الاطهار (ع) وتعرضوا الى الظلم في

الخلافات التي تتدعي الاسلام المزيف اذن الاصلاح يتطلب التضحية والجهاد من اجل الوصول الى المغزى الحقيقي للعدل الالهي

بعض النقاط الاساسية في وقتنا الحاضر

في هذا البحث الصغير المهتم بزوايا مهمة جداً من ناحية التطور او بما يسمى بالحداثة او الانفتاح لتجريد المجتمع العراقي من الاسس الاسلامية التي كانت اساس مثالي متكامل في بناء الكثير من جوانب الحياة الاجتماعية المنتظمة في العراق وخاصة في عاصمته بغداد التي تمثل قلبه الذي لا يتوقف عن النبض.

بصورة عامة السبب وراء اختيار بغداد في هذا البحث :

- **بغداد عاصمة العراق لأكثر فترة تاريخية في تاريخ وحضارة هذه الدولة**
- **تتمركز وتتجه انظار المواطنين في اي دولة الى العاصمة لأسباب عدة منها السيطرة الاقتصادية او السياسية**
- **تعتبر بغداد مصدر الحداثة والتطور في العراق**

لهذه الاسباب ولأسباب اخرى عديدة اخترتُ محافظة بغداد في هذا البحث

اما عن الآية الكريمة في بداية الصفحة فهي باب من ابواب البحث

تفسير الآية الكريمة يبدو واضحاً للجميع دون اي شك او تغيير الا ان تطبيق الآية الكريمة تطبيق عملي وفعلي للذين ظلموا بسب الظروف التي صنعتها الافكار الغربية المسمومة في وقتنا الحاضر (الايمان في هذه الآية وحدهُ كفيل بالنصر ضد الموجات الغربية المعادية للإسلام) وللأسف هذا التطبيق لم يأخذ المدى الواسع والاشكال المتعددة من اجل احتواء اكبر عدد من العالم باختلاف ديانتاهم بصورة عامة و اكبر عدد من المسلمين بصورة خاصة ،

يجب علينا.

اولاً : ادراك حجم الخطر

في بداية هذا الامر ان ندرك التطور الذي استخدم ضدنا من قبل الغرب واعداء الاسلام في العصور الحديثة وان ندرك ان اعداء الاسلام في الغرب او في اي مكان بالعالم في كل ثانية وكل دقيقة يعدون العدة ويجهزون الخطط المميتة لتهميش الاسلام و المسلمين في البلدان الاسلامية ومن اهمها العراق الذي يعتبر تاريخياً بلد محتضن لدين الاسلام واهل البيت (عليهم افضل الصلاة والسلام)

اذن يجب ان نحدد حجم الخطر.

ثانياً : الفئات التي يستهدفها اعداء الاسلام في خططهم

الفئات العمرية والاجيال الفكرية وهذه جداً مهمة بالنسبة لأعداء الاسلام لتطبيق خططهم في العراق وخاصة عاصمتهُ بغداد ، تستهدف الفئات العمرية الشابة متمركزة على الفئات العمرية التي عانت من حكومة العراق في سنواتهِ الاخيرة لاستخدام هؤلاء بذريعة الثورة ضد الحكم في العراق و زرع الافكار الوهمية بان الحكم الاسلامي هو من دمر هذه البلاد من تجارة واقتصاد وسيادة وغيرها ، ولكن لو نظرت تلك الفئات العمرية الحديثة الى مميزات الحكم والنظام الاسلامي السياسي ولو لساعات قليلة لتغيرت نظرتهم على الاقل تتكون لديهم فكرة بان الذين يحكمون بالإسلام لا يطبقون اساسيات الحكم الاسلامي وان النظام الاسلامي باقتصاده و نظامه لا تشوبه شائبة وان اي نظام في العالم لا يتمثل بأشخاص يدعون الاسلام ولا يطبقونه في مفاصل الدولة هذه ادنى فكرة تتكون في اذهان الشباب لو انتبهوا الى قضية الاسلام الحقيقي و مغزاه الحقيقي الا وهو عيش الانسان في حياة حرة كريمة في رعاية الله تعالى ومرضاتهُ.

ثالثاً : تطوير اساليب الوعي الاسلامي في ضل التطور الحضاري الموجود

هذا الجزء من الخطوات الواجبة علينا في وقتنا الحاضر هو ان نواكب التطور الذي يحدث ويتقدم في كل يوم او في كل ساعة سواء على الصعيد الالكتروني او المعرفة في اقناع الشباب وضمنهم في

دائرة امنة بعيدة عن خطر الموجات الغربية الملوثة وبكل تأكيد هذه الخطوة واجبة علينا لأنها تمثل نقطة مركزية في اقناع المجتمع بجميع فئاتهُ بصورة عامة والشباب بصورة خاصة ، مواكبة التطور خطوة بخطوة ولاستثماره وسيلة لكسب وتعليم شبابنا من جهة و سلاح جاهز ومنظم في جميع الاوقات ضد اعداء الاسلام.

رابعاً : اختيار المجاميع الشبابية لمهام النشر التوعوي الاعلامي

هذه الخطوة تهتم بها المنظمات الاسلامية وذلك عن طريق اللقاءات والندوات الاسلامية والمحاضرات الدينية في المجالس الحسينية او غيرها من المناسبات او المحافل والمأتم الدينية لنشر بصورة دورية في الواقع في المقاهي او النقاشات في جلسات الشباب الخاصة وعلى الصعيد الالكتروني في مواقع التواصل الاجتماعي ؛ هذه الخطوة تعد خطوة تقدمية بالنسبة للخطوات التي سبقتها في الشرح

كلمة للأمام روح الله الخميني (قدس سره الشريف)

فما لم تتّحدوا وتعمدوا على تعاليم الإسلام الأصيلة، سيجري عليكم من البلاء والويلات ما قد جرى عليكم حتى الآن !

فاليوم هو الزمان الذي لابد أن تصبح فيه الشعوب منارًا لمثقفيها، وتنقذهم من الانكسار والتخاذل أمام الغرب والشرق، فاليوم هو يوم حركة الشعوب

تأثير الجهاد و الشهادة في الاجيال الحديثة والقادمة

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

{لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم فضل الله المجاهدين بأموالهم وأنفسهم على القاعدين درجة وكلا وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعدين أجرا عظيما}

صدق الله العلي العظيم

نذكرُ دائماً في بداية الحديث آيات قرآنية مباركة عن اي موضوع عام ولاسيما الحديث عن موضوع الجهاد في سبيل الله عز وجل وعن العقيدة والوطن وذلك تطبيقاً علمياً وعملياَ لما جاء بهِ ديننا الاسلامي ورسوله محمد (ص) و الائمة الطيبين الطاهرين (عليهم افضل الصلاة والسلام) والذكر في هكذا مواضيع مهمة يجب ان يذكر التطبيق العملي المتمثل بقاعدة علمية واسعة الابعاد والجوانب لان الوقت الحاضر يتطلب المنطق العملي والفلسفي في قضية الجهاد وابعادها وجوانبها وتأثيرها في المجتمع الاسلامي ، وكذلك يجب ان نبين لمجتمعنا

النظرة الحقيقة التي ينظر بها الفكر والمجتمع الغربي لهذا القضية ويعتبرها شاذة وغير قابلة للتطبيق وفسرها عدة تفسيرات مشوهة بأعيان العالم وصار الجهاد في كثير من المواضع والمواقف يعتبر خارج عن القانون في الدول والعالم ويصنف ارهاب ودمار للشعوب ، ذكر القران الكريم الجهاد في اكثر من اربعين اية كريمة في سور متعددة لأهمية الجهاد في سبيل الله تعالى ؛

اساس الفكرة من الجهاد واضحة بصورة عامة لأغلب المسلمين وهي دفع الظلم ومحاربة الفساد من قبل الجهات الحاكمة او الجهات المتمكنة لكن مواضع واحكام الجهاد تختلف باختلاف الظروف وتتبع احكام واليات شرعية ، في هذا البحث لا نتطرق الى الاحكام او الظروف الجهادية بل نركز في الصورة الجوهرية لقضية الجهاد وخاصة في وقتنا الراهن الذي يمثل نقلة كبيرة وخطيرة من قلة الوعي الاسلامي بالأجيال في البلدان الاسلامية

يجب ان نعرف معنى الجهاد الحقيقي ؟ الذي اشار اليه القران الكريم في اكثر من اية كريمة

يجب ان نعرف مراحل الجهاد المتفق عليها من جميع طوائف الاسلام ؟

ومن هو المجاهد الحقيقي ؟

وما الفرق بين المجاهد والمقاوم ؟

كيف لنا ان ننشر الوعي الجهادي وروح المقاومة في الشباب ؟

كيف لنا ان نستثمر الارواح الطاهرة المجاهدة وجعلها قدوة للأجيال في المستقبل ؟

كل هذه التساؤلات نجيب عليها بالتوالي :

الجهاد الحقيقي : في بحوث كثيرة عن الجهاد في القران الكريم من احكام شرعية في قضية الجهاد في سبيل الله تعالى لموازنة الحياة الحرة الكريمة ودفع الظلم والفساد من اي جهة كانت مسؤولة بصورة مباشرة بأمور المسلمين واكد عليها خاتم الرسل والانبياء رسول الامة محمد (ص) في احاديث كثيرة وعمل بهِ في محاربة الفساد والظلم من الكفرة والمارقين لسنوات طويلة لكن كيف يصل الانسان المسلم الى الجهاد الحقيقي ؟ وردَ عن الرسول محمد (صلى الله عليه وآلة) بعث سرية فلما رجعوا قال : مرحبا بقوم قضوا الجهاد الأصغر وبقي عليهم الجهاد الأكبر ، قيل : يا رسول الله ! وما الجهاد الأكبر ؟ قال : جهاد النفس

ان ما نراه من قتال في ساحات الحق ضد الباطل فهذا هو اخر مراحل الجهاد بعد الايمان بخطوات اساسية في البداية قبل

الخروج الى محاربة الكفر والظلم اذن هناك خطوة اساسية يبُنى عليها الجهاد بأكملهِ وهي ما نسميه بالجهاد الحقيقي الجوهري النابع عن الايمان الكامل بالأحكام الشرعية في القران الكريم التي انزلها الله تعالى الى الرسول محمد (ص) و اكدوا عليها وطبقوها ائمتنا الاطهار (عليهم السلام) حتى استشهدوا في سبيل الله وكانوا مثالاً حياَ لا يموت نستمد قوتنا منهم ومن جهادهم الذي لا مثيل لهُ في جميع العصور والازمان اذن الجهاد الحقيقي في الاساس هو جهاد النفس ومحاربة الملذات والشهوات وكبح جماح النفس الأمارة بالسوء المستدرجة الانسان الى حافة الهاوية والى حب الدنيا وغرورها ومفاتنها هذه الطاقة الذاتية التي تمنع الانسان من اقتراف المعاصي وضبط النفس هي الطاقة ذاتها التي تتحول فيما بعد الى طاقة عظيمة جبارة لا تُقهر تقاتل في سبيل الله تعالى يخافها المعتدين والظالمين لشدة قوتها وصلابتها التي لا تُهزم لأنها ازالت ملذات الدنيا من قلبها وبقي فيها حب الله تعالى ، وكما تعلمون ان

(حب الدنيا راس كل خطيئة وحب الله راس كل كمال)

كما ان هذا الامر وهو الجهاد الحقيقي (جهاد النفس) ليس بالأمر الهين والسهل لأنها الاساس كما قلنا قبل قليل في بناء الجهاد التطبيقي العملي في ارض الواقع ؛ اضافة الى ذلك بان المجتهدين الذين يعتبرون ايقونات واعية وخالدة بالنسبة لباقي

المجاهدين يحملون على عاتقهم الحمل الاثقل وذلك لتبيين الحقيقة للمجاهدين ورفع وعيهم الاسلامي الجهادي اذن هم في الحقيقة ليسوا مجرد افراد يحملون السلاح في نظر بعض الشباب اليوم بل هم مؤمنين ومسلمين من الطراز الاول ومجاهدين حقيقيين في سبيل الله تعالى والوطن والمقدسات ،

قال الإمام علي (عليه السلام)

(ألا وإن الجهاد ثمن الجنة ، فمن جاهد نفسه ملكها ، وهي أكرم ثواب الله لمن عرفها)

(صدق امير المؤمنين عليه السلام)

اذن من يجاهد نفسهُ من ملذات وشهوات الدنيا الفانية يصل الى الجهاد الحقيقي

وكذلك ذكر الامام علي (عليه السلام)

(ميدانكم الأُول أنفسكم، فإن قدرتم عليها فأنتم على غيرها أقدر، وإن عجزتم عنها فأنتم على غيرها أعجز، فجرّبوا معها الكفاح)

كما قلنا سابقاً ان من يحكم نفسهُ من المجاهدين ويسمو بها الى الكفاح وكبح جماح الشهوات فهو قادر على التأثير القوي في نفوس الالف البشر سواء من المجاهدين او الافراد المدنيين وحتى الذين لا يمتون للإسلام بصلة

ومثال على ذلك الائمة المعصومين الطاهرين (عليهم افضل الصلاة والسلام) كانوا المُثل الاعلى في مجاهدة النفس والوصول الى الكمال الروحي في كبح و زهد الدنيا من اجل الاخرة وكانوا الشعلة المتوهجة في جميع الازمان لجميع المظلومين لكي يدافعوا عن حقوقهم وعن عقيدتهم ووطنهم ،

نستنتج ايها الاحبة في اجابة السؤال الاول ان الجهاد الحقيقي هو جهاد النفس اولاً ويعتبر الاساس الجوهري الذي يبُنى عليه الجهاد التطبيقي العملي والفعلي في ارض الواقع

اتمنى انا الكاتب البسيط ان يقتدي الشباب المسلم العراقي الواعي بالقادة الاسلاميين { بعد الرسول (ص) والائمة الاطهار (عليهم السلام) } الذين ضحوا من اجل الاجيال الجديدة وصمودها في وجه الباطل ؛

اذكر جزء قليل من هؤلاء القادة الابطال :

- الامام روح الله الخميني (رضوان الله تعالى عليه) الذي قلب موازين الافكار وحرر ايران وتحولت ايران الى جمهورية اسلامية من اقوى الدول في العالم
- الشهيد المفكر مرتضى مطهري (رضوان الله تعالى عليه) وكتبه المنطقية الفلسفية في الحياة الاسلامية ونظرة

الاسلام وقضايا الجهاد وغيرها من مؤلفات الشيخ مطهري في مجالات واسعة

- السيد الشهيد محمد باقر الصدر (قدس سره الشريف) ومؤلفاته وقيادته في الاسلام و نتاجه الحي في الفلسفة الاسلامية التي دحر بها منطق الغرب المادي وتجديدهُ للفكر الاسلامي وتخريج قادة عليهم الاعتماد في وقتنا الحاضر امثال السيد القائد حسن نصرالله قائد المقاومة الاسلامية في لبنان وغيرهُ الكثير من العلماء والقادة
- الامام علي الخامنئي (ادام الله ظله) وقيادتها التي بقيت وستبقى في صامدة ومعادية وشوكة في اعين اعداء الاسلام والغرب الغشوم .

ولا ابخس حق الاخرين في الذكر لان الساحة الجهادية مليئة بالمفكرين الاسلاميين الابطال الذين خَرجوا الكثير من المجاهدين ووضعوا الاساس للنفس المجاهدة في قلوب المسلمين وزرعوا البذرة الطيبة الطاهرة في عقول المسلمين الخصبة بحب الله تعالى وايمانهم الكامل بالحق الذي يفرض رغم انف الاعداء المتغطرسين

الجواب عن السؤال الثاني وهو ماهي مراحل الجهاد النفسية الايمانية ؟ للوصول الى اخر مرحلة من الجهاد

ان مهمة الجهاد في سبيل الله عز وجل الاساسية هي الاصلاح في هذه الارض التي جعلنا الله تعالى فيها خلفاء صالحين والاصلاح يتطلب في الكثير من الاحيان مواجهة الظالمين والمتكبرين المتحكمين بأمور العباد كما فعلوا الائمة الاطهار على اختلاف حكامهم بالوقوف بوجه الباطل في اي زمان و مكان من اجل تحقيق العدل الالهي الذي نص عليه القران الكريم في الكثير من الآيات الكريمة

اذن ان المجاهد يمر بمراحل ايمانية كبيرة للوصول الى المرحلة الاخيرة وحسب الظروف المحيطة به التي نصت عليه الآيات القرآنية الكريمة

فهناك مرحلة يكون الجهاد هو الامتناع من مساندة الظالم فقط وبعدها تتحول الى الانتفاض في وجه الحاكم الظالم

وهناك مرحلة تتكفل بقول كلمة الحق في وجه الظالم فقط

قال الرسول محمد (ص)

(اعظم الجهاد كلمة حق عند سلطاناً جائر)

صدق رسول الله (ص)

وهناك مرحلة تتكفل بنشر حقيقة الظلم والجور و الفساد الذي يقوم بهِ الحاكم او الزمرة الحاكمة فقط

هناك مرحلة تتكفل بمساعدة المجاهدين مادياً ومعنوياً فقط

حتى ان هناك مرحلة من الجهاد وهي العمل الصالح المفيد للمجتمع بداعي الحق والايمان بالله تعالى في دائرة فاسدة او في دولة فاسدة فهذا يعتبر جهاد ايضاً استناداً في ذلك الى رواية الامام علي ابن موسى الرضا (عليه السلام) مع الصحابي علي ابن يقطين (رضوان الله تعالى عليه)

فان المرحلة الايمانية تختلف من مجاهد الى اخر ونوع الجهاد مرتبط بالظروف المحيطة في المجاهد و متعلقاتهُ من التزامات و واجبات ،

وهذا كلهُ يعتبر جهاد في سبيل الله تعالى استناداَ الى الآيات القرآنية الكريمة واحاديث الرسول (ص) و احاديث الائمة الاطهار (عليهم السلام) كما ذكرنا سابقاً

اي مرحلة من الايمان يصل اليها المجاهد في سبيل لله تعالى وهو ذاهب ومتيقناً انهُ سوف يقتل في سبيل الله ؟ اي مرحلة من الزهد وترك ملذات الدنيا الفاتنة وجمالها و زينتها البراقة وهو يتركها خلفهُ ويذهب الى نهايتهُ في هذهُ الحياة التي فيها الالف الطرق للعيش السعيد بعيداً عن القتال ؟

هذه المرحلة الاخيرة التي تحدثنا فيها قبل قليل ؛ هذهِ المرحلة اعلى مراحل الايمان بالله تعالى واليوم الاخر حتى ان المجاهد

في هذهِ المرحلة يرى الاشياء مغايرة لما نراها نحنُ كأنما يكُشف عن غشاوة هذه الدنيا الفانية ويرى الاشياء بعين الايمان الروحي فيصل الى مرحلة نفسية وروحية عالية جداً بعيدة كل البعد عن ما نراه في حياتنا الزائلة من ملذات وشهوات وهنا يجب ان نذكر بعض المجاهدين الذين رسموا اجمل صور الزهد عن الدنيا ووصلوا الى مرحلة عالية جداً لا توصف من الايمان

- الشهيد ابراهيم هادي (رحمهُ الله تعالى)

استشهد ابراهيم في منطقة الفكة على الحدود العراقية الايرانية ولا يوجد لهُ قبر لاختفاء جثمانهُ الطاهر وهذا ما كان يتمناه والسبب لأنه كان يريد يختفي قبرهُ لان مولاتنا فاطمة الزهراء

(عليها السلام) كان قبرها الطاهر مخفي عن الوجود كان ابراهيم غريب الاطوار في اعين المجاهدين الاخرين واعين العالم لوصوله الى مرحلة عالية جداً من الايمان الروحي والسمو النفسي يرى الاشياء بعين الايمان ويربط جميع الاشياء ووجودها بالله سبحانه وتعالى

كان يردد دائماً الآية الكريمة (وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا فأغشيناهم فهم لا يبصرون) فقالوا له نحنُ في اماناً الان ولا وجود للعدو في هذهِ المنطقة فأجاب الشهيد ابراهيم ان عدونا الدائم هو الشهيد في مكان وزمان بهذا المنطق وبهذا

الايمان والسمو الروحي العالي اصبح مؤثراً في نفوس الالف المجاهدين (مراجعة كتاب سلاماً على ابراهيم يشرح فيه حياة الشهيد ابراهيم هادي)

هذه المرحلة الايمانية التي تكلمنا بها قبل قليل عنها مبنية في الاساس على محاربة الدنيا وملذاتها و مفاتنها (جهاد النفس الاعظم)

- **الشهيد مرتضى أويني (رحمهُ الله تعالى)**

اديب وروائي تخرج من الفنون الجميلة وكذلك مخرج سينمائي عُرف بكتابة القصص الادبية والروايات الى ان اقسم في ذات يوم بعد حدوث الثورة الاسلامية المباركة في ايران ان يكرس جميع طاقته الادبية في قصص الاسلام والروايات عن الشهادة والشهداء ، الشهيد اويني كان كذلك مثالاً حياً عن الانسان

المتعلم و المجاهد في نفس الوقت بفنهِ الادبي عكس اجمل الصور في الروايات عن الاسلام الحقيقي والشهادة في سبيل الله تعالى من اقواله التي ضلت خالدة في نفوس المسلمين والمحبين والمجاهدين ؛

ان تحضر في كربلاء لا يعني انك صرت كربلائياً

كربلاء تحول وليس حضور ، اذا كان الامر متعلق بالحضور فالشمر كربلائياً ايضاَ

كمية المعرفة التي وصل اليها الشهيد أويني في هذهِ المقولة تدل على سموه الروحي الإيماني

حياةُ الانسانِ كالمُسافرِ الذي يسكنُ في بيتٍ إيجار، بيت الإيجارِ هو بيتٌ مؤقتٌ، وغير مستقر. الذى يحزمُ أمتعته، نحو حياته الأبديةِ.
اذًا لو كانت هذه البيوت من السراب ونحن مُسافرين في حالِ الترحالَ؛ اذا لماذا نتعلق، نتَعلق ونتحسر؟!

_الشهيد مرتضى آويني

و الكثير جداً من المجاهدين والشهداء امثال الشهيد ابراهيم هادي و الشهيد مرتضى اويني (رحمهم الله تعالى) الذين سطروا اجمل قصص التضحية في جميع المراحل الجهادية التي ذكرناها سابقاً

اذن على الجيل الجديد الواعي ان يقتدي بتلك الشخصيات الاسلامية ؛ قوية البصيرة و الايمان لنواجه بها الافكار الملوثة والخطيرة الغربية

نأتي هنا للإجابة عن السؤال الثالث

من هو المجاهد الحقيقي ؟

اتفقنا في ما سبق ان المراحل الجهادية ثابتة في جميع العصور والازمان الا ان نوع الجهاد يختلف و مرتبط بالظروف المحيطة بالمجاهد واتفقنا ايضاً ان اهم مرحلة وتعتبر الاساس في الجهاد الحقيقي هو جهاد النفس ومنعها من ملذات الدنيا وغرورها ومفاتنها

قد يكون المجاهد الحقيقي الشخص الذي لا ينام الليل الا بعد ان يعطي المال والطعام الى المساكين في قريتهم على سبيل المثال او قد يكون المجاهد الحقيقي الذي يعطي الدروس المجانية للطلاب المتعففين ومساعدتهم في بناء مستقبلهم ومنعهم من ترك الدراسة والانحراف في الطريق الخاطئ

او قد يكون المجاهد الحقيقي الشاب الذي يهدي الشباب في المقاهي ويحث الاصدقاء في اللقاءات والنقاشات في المقاهي الى الرجوع الى رشدهم و التحلي بأخلاق الرسول (ص) ونصر الاسلام في مواقع التواصل الاجتماعي لما يحدث في عصرنا الحاضر من جرائم في حق الشعوب المسلمة و اخواننا المسلمين

او قد يكون الشخص الذي يمُول المجاهدين المسلمين ودعمهم الكامل قلباً وقالباً لإيمانه الكامل بهم وبقضية الجهاد في سبيل الله تعالى

او غيرها من الامور في التضحية بجزء كبير من حياة الانسان

اذن ان المجاهد الحقيقي لا يحددهُ زمان و مكان معين فهو في كل مكان او في اي زمان يضحي بالشيء الغالي والثمين من اجل كينونة الاسلام و جوهرهُ الاصيل

لكن الشي المشترك في جميع المجاهدين الحقيقيين في كل مكان وزمان ومرحلة هو جهاد النفس الاساسي

نأتي الان الى السؤال الرابع وهو الفرق بين المقاوم والمجاهد؟

كمعنى لكلمة المقاومة تختلف جذرياً عن كلمة الجهاد في تفسيرها المعنوي والعملي فالمقاومة تعرف بنها الدفاع عن شيء معين بغض النظر عن هذا الشي وارتباطه بالكتب الالهية او نابع عن ايمان بديانة معينة ؛ المقاومة هي رفض التغيير الذي سيحدث او لأحداث تغيير معين في مكان و زمان معين لذلك نرى جيفارا (مقاوم في امريكا الجنوبية) مقاوم وليس مجاهد لأنه لم ينطلق من مبدأ ديني ولا مبدا عقائدي بل انطلق من مبدا ثوري وطني

لكن الامام الحسين (ع) يعتبر المثال الاعلى في الجهاد في سبيل الله تعالى و كعبة الاحرار والثوار والمجاهدين لماذا ؟

لان ابا الاحرار (ع) انطلق من مبدأ سماوي ورسالة الالهية وتطبيقاً للعدل الالهي المُحكم

اذن الجهاد هو مقاومة اسلامية نابعة من جوهر الاسلام ليس كباقي المقاومات او الثورات التي تحدث في العالم

وكذلك ان الجهاد هو تغيير فعلي وتطبيقي في مفاصل المرحلة ليس في جانب واحد او اصلاح جانب واحد بالعكس فان الجهاد قضية اسلامية شاملة في الاصلاح ممهدة الى العدل بين الناس ودحر الفساد والدليل ان الجهاد التطبيقي الفعلي كما ذكرنا

سابقاً (المرحلة الجهادية الاخيرة) هي نابعة في البداية من جهاد النفس الاعظم

في المنطق ان الانسان الذي يتخطى المهام الصعبة او الثقيلة فسيحكم و يتحكم بالمهام الادنى صعوبة بسهولة كبيرة

لذلك اشار امير المؤمنين علي ابن ابي طالب (عليه السلام) بان من يقدر ويتحكم في نفسهِ فهو قادر على التحكم في انفس الاخرين والتأثير بهم

نستنتج في النهاية بأن المقاومة هي عملية جزئية من عملية كبيرة كلية وهي الجهاد

حتى لغوياً فان كلمة المقاومة يجب بان ترتبط بكلمة اخرى

مثل مقاومة اسلامية ؛ مقاومة وطنية ؛ وغيرها من المقاومات

وذلك لأنها جزء من كُل

هذا هو الفرق بين المقاومة والجهاد

والفرق بين المقاوم والمجاهد

الان نأتي للإجابة عن السؤال الخامس ؛ كيف لنا ان ننشر الوعي الجهادي وروح المقاومة الاسلامية في الشباب ؟

في هذه الاجابة يجب علينا ادراك مفاهيم النشر الاسلامي والتثقيف الى ابواب الاسلام الاصيل الذي جاء بهِ الرسول (ص) واكملوا الطريق من بعدهِ الائمة الاطهار (عليهم السلام) والاولياء الصالحين و المراجع الاسلامية في مختلف بقاع الارض وذلك لان مفاهيم نشر الوعي الاسلامي تختلف في من حيث المكان والزمان وهذا يعني انها تتطور (التطور وليس التغيير في الاصل او المبدأ في القاعدة الاساسية) كيف لنا ان نُطور النشر التوعوي الاسلامي؟ وهذهِ النقطة او المهمة يجب ان تكون من اولويات الشباب الاسلامي في هذا الوقت الذي تطورت فيه اساليب الغرب في تدمير و تشويه العقول الشابة في المجتمع الاسلامي الحل يكمن في خطوات واضحة وتعتبر هذه الخطوات اساسية وليست ثانوية :

- **انشاء الصفحات الالكترونية وتسليمها بيد الشباب الموثوقين والعمل على دعمها مادياً ومعنوياً (وهنا يأتي دور المنظمات الاسلامية التي تمثل جزء من مفاصل الدولة والحكومة بغض النظر ان كانت الحكومة اسلامية او غير اسلامية)**

- **نشر الشباب الاسلاميين في المقاهي والمنتديات وحتى في النقاشات الجانبية في الشوارع (على سبيل المثال في الطريق او اثناء التسوق في المحلات او في مواصلات النقل من اجل شد انتباه الاخرين بان الاسلام الاصيل لا يموت ولا ينتهي مهما فعل الغرب)**
- **عمل قيادات شبابية وتطوير مهاراتهم لكي يكونوا في المستقبل قيادة بارزة تلتف من حولهم الشباب وقيادتهم الى الطريق الحقيقي**
- **انشاء جيوش مثقفة وواعية اكاديمية لتشخيص العلل في النشر ودراستهُ وتصحيح مسارهُ**
- **السرية التامة في الانشاء والعمل على ان يكون النشر بمجاميع خاصة في كل مكان معين ؛ الاعلان عن هذه المجاميع بعد ان تصبح لها ثقل في المناطق المختلفة**
- **التوجيه العقائدي يجب ان يستهدف الشباب في المجالس الحسينية بالمناسبات الدينية والكلام يجب ان يكون في صميم الاصول الاسلامية وذكر الاجتهاد والتفكير الذي قام بهِ العلماء الاسلاميين والفقهاء والمراجع من اجل الحفاظ على الاسلام**

نصل الى الاجابة عن السؤال الاخير وهو؛ كيف لنا ان نستثمر الارواح الطاهرة المجاهدة وجعلها قدوة للأجيال في المستقبل ؟

هذا السؤال مرتبط بالإجابة في السؤال الذي سبقهُ ان مدى تأثير الشهداء الابطال في المجتمع الاسلامي يعتمد طردياً على نشر سِيرهم واخلاقهم الطيبة وكيف استشهدوا ولماذا تركوا كل ملذات الدنيا الفانية وذهبوا الى المرحلة النهائية من حياتهم؟ هذهِ النقطة لها تأثير كبير في نفوس المسلمين لان الشهيد يعتبر رمزاً بارزاً ومهمتنا نشر وتوعية الاجيال القادمة على ان الشهداء هم شباب الجنة وان نبين للعالم اجمع انهم قُتلوا على الحق وانهم منارة شامخة تُنير لنا المستقبل

استشهدوا من اجلنا من اجل العقيدة الاسلامية الحقيقية من اجل الوطن

هذه الايقونات المشعة المباركة من الشهداء الابرار التي لا تعد ولا تحصى مهمتنا هي تعريف الشهداء والتثقيف لهم في السنوات القادمة

الجهاد من فروع الدين

كما نعلم ان الجهاد هو فرع اساسي من فروع الدين ؛ وهنا يأتي السؤال لماذا وضع الاسلام الجهاد في فروع الدين ؟

لكل فرع من فرع الدين الاسلامية مبرر منطقي نابع من جوهر الرسالة السماوية في ديننا الاسلام

على سبيل المثال الفرع الاول في الدين هو الصلاة وذلك ليتصل المخلوق بالخالق وتذكير الانسان بانه مرتبط بشيء اكبر وهو الخالق (الله عز وجل)

وثاني الفروع هو الصوم وذلك ليطهر الانسان نفسهُ بصورة فورية ودورية ويبتعد عن الملذات والذنوب الدنيوية وان كان لمدة محدودة لكن تأثيرها الروحي واسع المدى

وكذلك الجهاد لهُ مبرر منطقي في فروع الدين وهو لان الجهاد يحرر العقول الراكدة والساكتة في حكم الظالم

لان الجهاد يصنع في المدى القريب الحياة الحرة الكريمة وان لم يعيشها المجاهد فقد تكون للأجيال القادمة

لان الجهاد هو المحرك الفعلي للحفاظ على الدين وباقي الفروع

فما فائدة صلاتنا وصيامنا وزكاتُنا وخُمسنا وحجُّنا ونحن نرى الباطل والظلم الذي يتحكم برقاب العالمين ولا نجاهد بقدر كلمة او توعية لمجموعة من المؤمنين او الامتناع بمساندة الظالم او نشر حقيقة الظلم او انصاف الشهداء الذين قتلوا و ظلموا من قبل القوى الطاغية الغاشمة

وهذا لا يعني اننا يجب ان نتسرع بالجهاد او ندخل في ممرات واسعة خارجة عن صلب الموضوع

فأن الامام الحسن (عليه السلام) في الصلح المعروف تاريخياً اعطى درساً مهماً بعدم التسرع في الجهاد ورمي انفسنا للتهلكة حفاظاً لدماء المسلمين و وحدة الاسلام لكن بشروط وضعها الامام الحسن (عليه السلام) التي تحفظ كرامة الجهاد والاسلام والحق وبعد نكران هذه الشروط من الحاكم الظالم معاوية ابن ابي سفيان وولده يزيد (عليهم اللعنة) خرج ابا الاحرار مولانا الامام الحسين (عليه السلام) مطالباً بالإصلاح بأمةِ جده محمد (ص) اذن هنا يجب ان ندرك بان الجهاد متعلق بظروف و مراحل وهذه الظروف والمراحل تحدد نوع الجهاد في الوقت المناسب .

طرق الاقناع بقضية الجهاد

في الوقت الحاضر وبوجود التحديات الغربية التي تقوم بها الجهات المعادية للإسلام في المناطق العربية الاسلامية ليس من الواجب بصورة عامة اقناع الجميع بقضية الجهاد بل من الضروري والواجب علينا نحن المقتنعين بالجهاد ان نعرف من لا يعرف الجهاد بصورة صحيحة ما هو الجهاد وما هو الهدف منهُ وماذا نختار هذا الطريق ولماذا ندافع على هذا الخط وماهي الدلائل باننا على افكار صحيحة هذهِ كلها اسئلة تطرح من قبل اي شخص سواء كان عدو او مساند او حتى الذين يريدون المعرفة بهذا الخط المبارك

نعم من واجبات المسلم الحقيقي ان ينظم المجاميع الجهادي بصورة خاصة في الشعب والمجتمع لكن ؛ كيف لهُ ان ينظم ويأسس هذهِ المجاميع ان لم يدحر الاعداء والمغرضين بهذا الخط وحتى المنافقين من نفس الخط التي غرتهم الدنيا ؟

نتخذ دائماً على الماضي القريب الامام روح الله الخميني (رضوان الله تعالى عليهِ) ما يراه بعض الاخوان ان الامام قلب ايران الى جمهورية اسلامية

لكن الامام اسس لأسقاط النظام في ايران منذ سنوات عديدة وخرج الكثير من القادة الابطال على المستوى الاسلامي العالمي وليس فقط على نطاق دولة واحدة

هناك الكثير من التضحيات التي قدمها الامام (رضوان الله تعالى عليه)

وحسينية الارشاد شاهد الثورة الاسلامية في ذلك الزمن من قادة وافكار وتضحيات وحناجر بُحت اصواتها من اجل مجابهة ومقاومة الحاكم اللعين

اذن <u>التثقيف والتأسيس والتأهيل</u> اهم من اقناع العالم بان هذا الخط هو الخط الصحيح والناجح وان الحياة الحرة الكريمة تتحقق بتضحية وبأفكار سامية ؛

شاب مهدوي واحد يؤثر بألف شاب بلا هدف

والف شاب بلا هدف لن يؤثروا بشاب مهدوي واحد

الشهيد القائد محمد ابراهيم همت (رحمهُ الله تعالى)

اذن قضية التثقيف اسلوب عالمي اسلوب خاص جداً في العلوم المتطورة بغض النظر عن اساليب التثقيف واختلافها من مكان وزمان الى اخر

اذن النتيجة النهائية بصورة عامة ان التأسيس والتثقيف هومن ينظم قاعدة من المجاهدين حتى وان لم يكونوا مجاهدين فهم مناصرين ومساندين لقضية الجهاد في سبيل الله وداعمين بصورة مباشرة او غير مباشرة

هنا يجب علينا المراحل الزمنية التي تقوم عليها العمليات الثلاثة التي تقوم عليها المقاومة الاسلامية بصورة عامة بغض النظر عن التفاصيل لكونها تختلف من مكان الى اخر وتكون متعلقة بالمؤسس او بالمكان او بالإمكانيات المتاحة في ذلك الوقت

- **التأسيس : اول عملية من اجل وضع الاساليب الاسلامية الاساسية والسلوكيات التي تقوم بها المقاومة في المستقبل وكيفية التصرف مع المجتمع اولا ومع الاعداء ثانياً ومع المتلونين ثالثاً**

ووضع الركائز الاساسية من ادارة وقيادة واختيار الاشخاص الثقات الذي يعتمد عليه التأسيس في المستقبل

- **التثقيف والاعلام : من اجل استمرار المقاومة وعكس الصورة الحقيقية للمقاومة الاسلامية وتصحيح افكار الجهاد في سبيل الله تعالى لدى الاخرين هذهِ العملية يجب ان تكون مستمرة اي ان التثقيف هنا مشروط بالاستمرار السبب لان الهجمات الغربية متربصة بالمقاومة وتنتظر برود هذه العملية من اجل احتلال العقول الشابة**
- **التأهيل : مرحلة نهائية تكمن من تنمية مهارات الشباب المجاهدين على صعيد الجانب الديني والعلمي والالكتروني**

مجابهة الاعداء داخل الرقع الجغرافية المحددة ثم بشكل واسع .

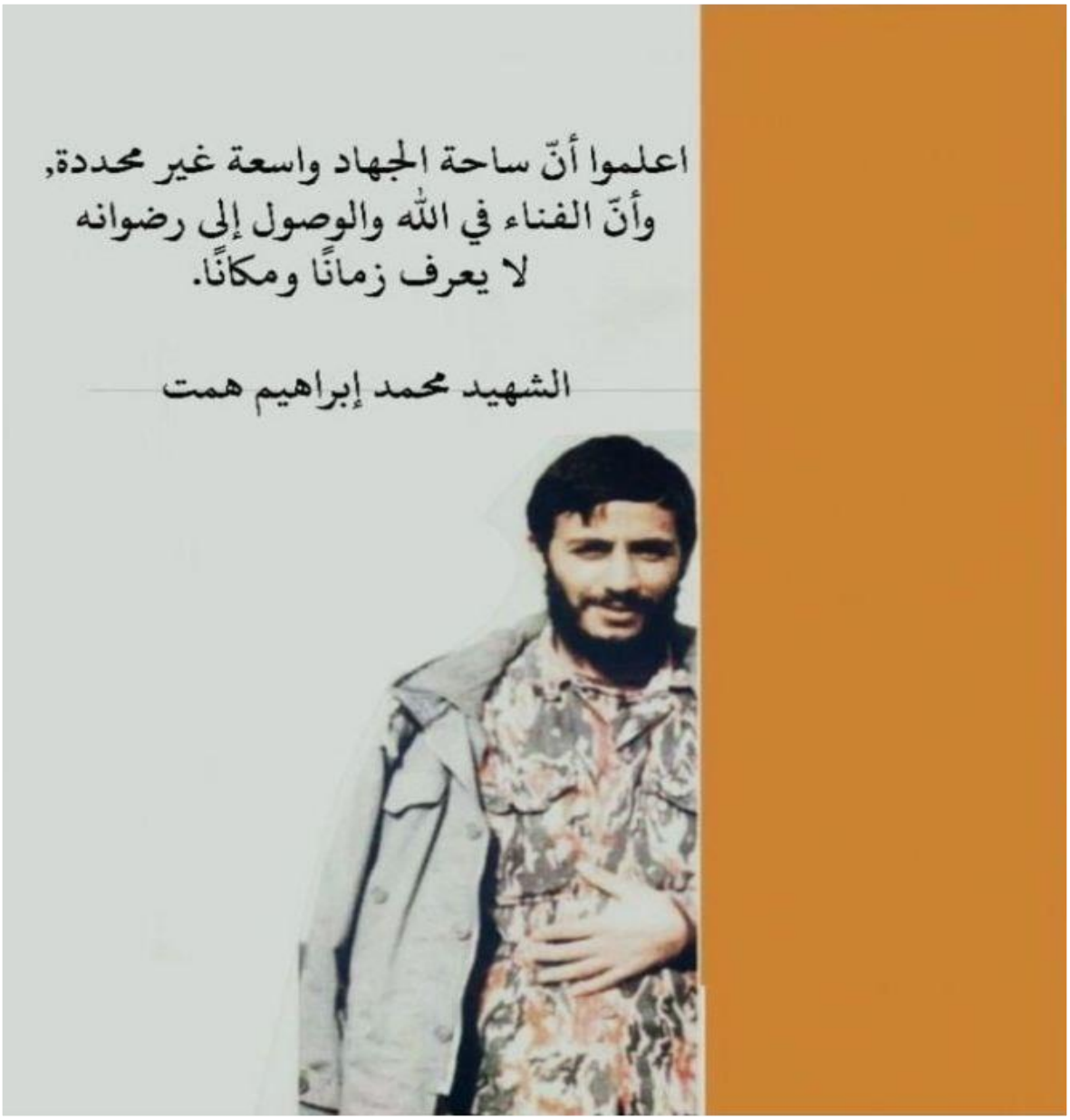

الجانب الالكتروني والرد المناسب

كما ذكرنا سابقاً ان جميع الاشياء وجميع القضايا سواء من خير او شر فأنها تتطور بمرور الوقت او تتغير شكلياتها مع الحفاظ على المبادئ الاساسية ؛ لذلك اننا نرى اليوم قوى الشر الغير انسانية وغير اخلاقية التي لا تلتزم بأخلاقيات الاديان السماوية ولا حتى بقوانين المنطق الذي وجدهُ الانسان منذ الالف السنين هذهِ القوى الظالمة لها منشأ واحد وهو عدم ارتباطها بالله عز وجل لو كانت مرتبطة بالشيء القليل لماَ كانت تدمر وتقتل دون اسباب منطقية ،

اذن يجب ان تكون المعادلة مُتزنة حتى وان كانت على المدى الضيق ويجب ان تتطور قوى الخير لمواجهة قوى الشر والباطل كما فعل الرسول محمد (ص) والائمة الاطهار في الخلافات الظالمة المستبدة

الاختبار الالهي دائماً يكمن بقوى الخير اقل من قوى الشر لذلك فهو اختبار للثبات على القضية الايمانية واكد الله سبحانه وتعالى على هذه الجزئية في القران الكريم (كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ ﷻ) في الآية الكريمة تأكيد على الفوز

والنصر على المستوى العسكري والفكري والروحي وهذا النصر يأتي من العمل الصالح المرتبط بالله عز وجل وبغض الامور التافهة في الحياة الدنيا والسبب لأنها اختبار ليوم الحساب والجزاء

في وقتنا الحاضر ان اغلب المعارك بين تلك القوتين تكون فكرية وتستهدف الفئات الشابة التي تكون في مقتبل العمر لغرس الافكار الوهمية المسمومة على الاسلام و تزييف الحقيقة لجوهر الاسلام هنا يأتي السؤال لماذا كل هذا العداء والاستهداف والكره للإسلام من الغرب ؟

لان الاسلام من اهم سماته الالهية هو النظام الذي يصل به الانسان الى الحياة الحرة الكريمة الى الاستقرار و الدليل على هذا الكلام هو كتاب فلسفتنا لأية الله العظمى السيد الشهيد محمد باقر الصدر (قدس سره الشريف) الذي يمثل اكبر ضربة فكرية للأنظمة الغير اسلامية في العالم واعتبرهُ سلاح رادع للهجمات في العصور القريبة في هذا الكتاب فند السيد الشهيد الانظمة الغير اسلامية بدلائل واضحة وبراهين موجودة من واقع تلك الانظمة واظهار النظام الاسلامي المثالي للحياة المستقرة وان الاسلام هو الحل المثالي وافضل بكثير من جميع الانظمة ؛ لذلك فان الغرب لا يريد هذا النظام المثالي بل يريد ان نتبعهُ بكل شيء لدرجة الخضوع كما تفعل اليوم بعض الدول

التي تتدعي الاسلام باتباعها الشيطان الاكبر (امريكا واسرائيل) وهنا يجب ان نواجه سؤال اخر وهو لماذا نرى اغلب المسلمين بعيدين او متذمرين على القضايا الاسلامية ونرى ان الاسلام لدى هؤلاء المسلمين مقتصر على القيام بالفروض الدينية (الصلاة والصوم و الزكاة .... الخ) ؟

الجواب عن هذا السؤال في نقطتين

- **اولاً : عدم الاطلاع الكامل والشامل لفروع الدين والتركيز فقط على الفروض التي يرونها بعينهم المجردة وهي الصلاة وغيرها من الفروض فلو صبوا انتباههم على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الذي يمثل فرع من فروع الدين لتغير الكثير من ابناء هذا الجيل نحو الافضل**
- **ثانياً : اعتزال المسلمين لماَ رؤاه من وجوه غير اسلامية تتدعي القيادة في الاسلام وهذا غير مبرر فان الحق والاسلام لا ينطبق على اشخاص معينين باستثناء المنزهين من الله سبحانهُ وتعالى الاعتزال هو الخطأ الاكبر الذي يقترفه المسلم في الوقت الحاضر**

اذن يجب علينا توخي الحذر بالوقوع في الخطا الذي يقوم به اغلب المسلمين اليوم وهم اقتصار عملهم الاسلامي على بعض الفروض بل يجب ان نوازن بين الفروض الاسلامية والتطبيق العملي لتلك الفروض في ارض الواقع وكذلك ان نتاخذ على

عاتقنا مسؤولية الارشاد فمن واجبنا ارشاد الاخرين بما نراه من اخطاء تمس العقيدة الاسلامية بغض النظر عن المكان والزمان وتوعية الشباب حتى وان كانت على هيئة رسائل ونصائح مبطنة فهذا يعتبر عمل توعوي للاخرين و ارشادهم الى البحث عن حقيقة الامور من المصادر الاسلامية المعتمدة

الجانب الالكتروني: من اهم الخطوات التي يجب ان تقوم بها المجاميع الشبابية في وقتنا الحاضر لتبيين الحقيقة الاسلامية لقضية الجهاد في سبيل الله تعالى للمدى الواسع حتى ان هذا الجانب لا يستهدف فئة عمرية محددة فان الخطاب او المنشور الذي يهدف الى نصرة الجهاد والمجاهدين الحقيقين في مواقع التواصل الاجتماعي يصل للجميع وفي كل مكان من انحاء العالم وان منعت ذلك قوى الشر (امريكا واسرائيل واعوانها) المتحكمة في بعض مواقع التواصل الاجتماعي فهناك طرق كثيرة لنشر جوهر الاسلام وتبيين مظلومية الشهداء الابطال في العالم باسره ؛ ان هذا الجانب الحل الامثل والاسرع وخصوصاً بعد ما توصل اليه العلم من تطور في جانب التواصل الالكتروني لذلك من الواجب مواكبة هذا التطور والاستفادة منهُ لصالح قضيتنا الاسلامية والتمهيد لمشروع الامام المهدي (عجل الله فرجه الشريف) السؤال هنا هل نستغني عن الاساليب الكلاسيكية القديمة الدارجة والمتعارف عليها من قبل المسلمين في قضية نشر الجهاد وقضايا الاسلام ؟

الجـواب هـو اننـا نواكـب الحـديث مـن الاسـاليب المتطـورة لنشـر حقيقـة الجهـاد والتثقيـف للإسـلام فـي المجتمعـات الاسـلامية او غيرهـا ولكـن لا نتـرك الاسـاليب القديمـة للنشـر السـبب لأنهـا فـي بعـض المجتمعـات الخاصـة التـي تعـودت علـى هـذا الاسـاليب اذن نصـل الـى نتيجـة متفـق عليهـا وهـي دراسـة المجتمـع اولاً ثـم تحديـد الاسـلوب المناسـب للنشـر فـي صـدد قضـيتنا الاسـلامية المعاصـرة الا وهـي الجهـاد فـي سـبيل الله تعـالى ونصـرة المظلـومين مـن المجاهـدين وتصـحيح الصـورة والافكـار التـي تشـوه سـمعة القـادة المجاهـدين فـي عقـول الناشـئين والشـباب ، مـن وصـايا الامـام روح الله الخمينـي (رضـوان الله تعـالى عليـه) هو ان نواكب ونتعلم المهارات التكنولوجية الالكترونية

(الحاسـوب وغيرهـا مـن الاجهـزة التـي تتـيح لنـا التواصـل وتوضـيح الحقيقـة) وذلـك لان العـالم بتطـور مسـتمر فـان لـم نواكـب هـذا التطـور العلمـي الالكترونـي فـي عمليـة التواصـل فأننا لن ولم نتقدم خطوة الى الامام في قضيتنا

هنـا يجـب علينـا ان نركـز ايضـاً علـى شـيء مهـم وكـذلك يجـب ان يكـون مرافـق لنـا فـي جميـع الاوقـات وهـو هـاجس ودافـع البحـث عـن حقيقـة الامـور فـي اي جانـب او قضـية تصـادف او تكـون متداولـة فـي الواقـع سـواء تمـس قضـية

الجهـــاد فـــي ســـبيل الله تعـــالى بصـــورة مباشـــرة او غيـــر مباشرة

وكـذلك دراسـة واخـذ الزوايـا المختلفـة للأمـور التـي تعرقـل ايصـال الاسـلام الحقيقـي السـليم الـى اذهـان الشـباب بصـورة خاصة والعالم بصورة عامة .

الاســلام وخاصــة قضــية الجهــاد تحتــاج اليــوم الــى جميــع المهــارات التــي يمتلكهــا الشــباب بإمكاننــا تحويــل دراســاتنا الاكاديميــة ومهارتنــا فــي الحاســوب وغيرهــا مــن الفنــون و المواهــب التــي انعــم الله بهــا علينــا نحولهــا ونســتخدمها لصــالح المجتمــع الاســلامي وحمايتــهُ مــن الهجمــات الفكريــة ؛ المعاديــة خيــر مثــال علــى ذلــك الشــهيد البطــل مرتضــى اَوينــي (رحمــهُ الله تعــالى) فقــد حــول هــذا الانســان الاديــب الفــذ روايتــهُ و كتابتــهُ الــى صــورة ادبيــة تعكــس اعمــال الجهــاد الحقيقــي مــن قصــص عــن حيــاة المجاهــدين وافــلام سـينمائية عـن حيـاة القـادة الابطـال فهـذا نـوع جـداً فعـال مـن النشر المفيد والمؤثر في طبقات المجتمع المختلفة

وغيرهُ الكثير الكثير من الذين استثمروا قدراتهم ومواهبهم ودراستهم الاكاديمية في خدمة الاسلام والجهاد

اذن هنا يجب ان نصل الى نتيجة نهائية وهي من واجبنا ان نقدم ما نملك حتى وان كانت ابسط الامكانيات العلمية والمادية الى صالح الاسلام والجهاد وان نركز على تطور مهاراتنا العلمية والثقافية والاجتماعية التي تدعم المقاومة للارتقاء بالعمل الجهادي الاسلامي من جميع الجوانب والنواحي .

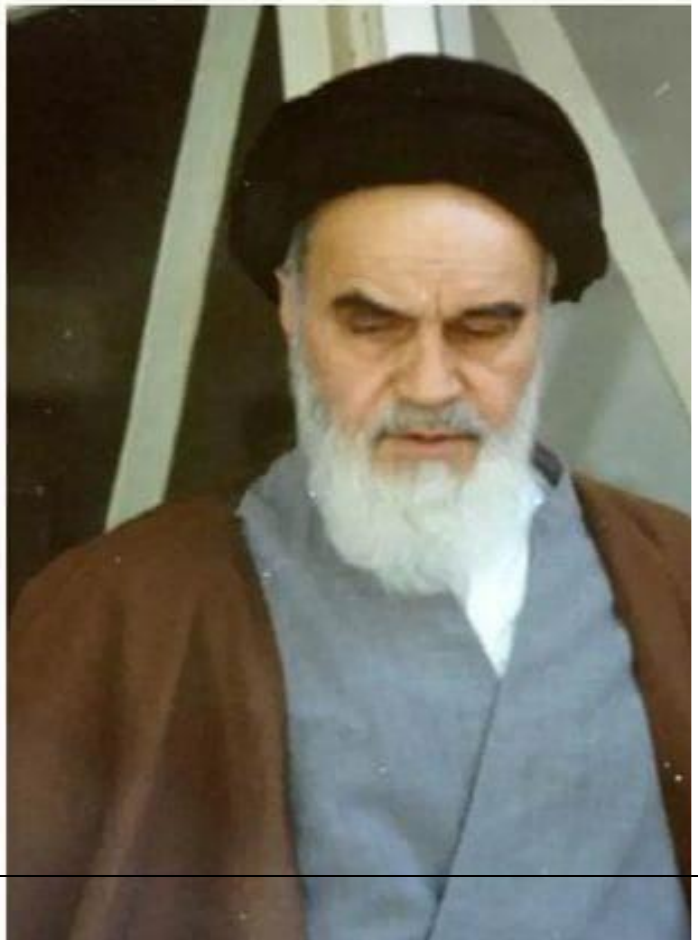

- أن يقال لي خادم أفضل من أن يقال لي قائد فالقيادة ليست مهمّة ، المهمّ هو الخدمة والإسلام أمرنا أن نخدم.

هكـــذا يجـــب ان نفكـــر كمـــا قـــال الامـــام (رضـــوان الله تعـــالى عليـــه) وهـــو التفكيـــر بتقـــديم الخـــدمات للإســـلام والجهـــاد فـــي وقتنـــا الحاضـــر يحتـــاج الكثيـــر مـــن الخدمات التي يمتلكها المجتمع

ان نتحلـــى بالتواضـــع مـــن اجـــل مصـــلحة الاســـلام والمجتمع الاسلامي

والاهـــم مـــن ذلـــك هـــو ان نبعـــد عقولنـــا وقلوبنـــا عـــن الـــدنيا وملـــذاتها لأنهـــا تمنعنـــا مـــن تقـــديم الخـــدمات الاسلامية للجهاد.

انشـــاء الصـــفحات الالكترونيـــة وقيادتهـــا مـــن قبـــل الاشـــخاص المناســـبين : مـــن هـــو الـــذي ينشـــأ هـــذهِ الصـــفحات ؟ وهـــل يحتـــاج ننتمـــي الـــى جهـــة معينـــة او حـــزب معـــين حتـــى نصـــبح قـــادرين علـــى انشـــاء تلـــك

الصـــــفحات ؟ كيفيـــــة ادارة الصـــــفحات الالكترونيـــــة بشــكل جيــد يجعلهــا محــط الانظــار والتميــز فــي مواقــع التواصل الاجتماعي؟

السؤال الاول / من هو الذي ينشأ هذهِ الصفحات ؟

الجواب

مــن وجهــة نظــري البســيطة المســتندة علــى الظــروف الحاليــة التــي تحــاول بــل اســتطاعت اســتغلال الظــروف المحيطــة لبــث افكارهــا المســمومة (اعــداء المقاومــة = اعــداء الحريــة) فــان المقاومــة موجــودة فــي كــل مكــان و زمــان فــي وقتنــا الحاضــر ومــن ضــمنها الجانــب الالكترونــي المتــاح للجميــع ويشــكل جانــب وركــن مهــم جــداً فــي تطــور المقاومــة الاســلامية وارشاد المجتمع نحو السلوكيات الاسلامية

اذن هنــا نســتنج بــان مــن يســتطيع ان يكــون مقــاوم فــي هــذا الجانــب الا وهــو الجانــب الالكترونــي (مواقــع التواصــل الاجتمــاعي والمنصــات الالكترونيــة) فمــن الطبيعــي ان ينشــأ هــذه الصــفحات دون تــردد فهــو فضــلا عــن كونهــا تابعــة ومثقفــة للمقاومــة الاســلامية والجهــاد فــي ســبيل الله تعــالى فــان هــذه الصــفحات

تكـــون بمثابـــة محطـــات للهدايـــة وتقـــويم الـــنفس وتـــذكيرها بـــالأمور الدينيـــة التـــي لا تخـــرج عـــن الســـياق الاسلامي

الســـؤال الثـــاني / وهـــل يحتـــاج ننتمـــي الـــى جهـــة معينـــة او حـــزب معـــين حتـــى نصـــبح قـــادرين علـــى انشـــاء تلـــك الصفحات ؟

الجواب يكون على اختيارين من دون قيد او شرط

اولاً : لـــيس مـــن الضـــروري الانتمـــاء الـــى جهـــة معينـــة او حـــزب معـــين لان الصـــفحات الالكترونيـــة متاحـــة للجميـــع وتـــدار مـــن اي مكـــان فـــي الهواتـــف الذكيـــة وبصـــورة عامـــة ايضـــا فـــان المقاومـــة الاســـلامية لا تنحصـــر علـــى جهـــة معينـــة او محـــور واحـــد او جانـــب واحد

(مـــن الجـــدير بالـــذكر فـــان الجانـــب الالكترونـــي ســـيكون مـــن اساســـيات المقاومـــة فـــي الســـنوات القادمة ان الله تعالى)

ثانيـــاً : مـــن يتطلـــع ان يكـــون عملـــهُ وجهـــدهُ الالكترونـــي فعـــال بصـــورة واســـعة وكبيـــرة ومحصـــنة فعليـــه ان ينتمـــي الـــى حـــزب اســـلامي معـــين او جهـــة داعمـــة

ومساندة للعمل الجهادي الاسلامي وذلك لأنها ستوفر لهُ متطلبات العمل من امور مادية وكذلك كسب للطاقات الشبابية التي تعمل بشكل مجاميع .

السؤال الثالث / كيفية ادارة الصفحات الالكترونية بشكل جيد يجعلها محط الانظار والتميز في مواقع التواصل الاجتماعي؟

الجواب

(عليكم بتقوى الله ونظمِ امركم)

النظام والالتزام من اساسيات النجاح في كل مجال واول الابواب التي تؤدي الى التميز في كل شيء سواء على الصعيد الالكتروني او غيرها من الامور

لكي يبقى الجانب الالكتروني مميز وقوي وحصين علينا ان ادارتهُ بحرص

ادارة الصفحات الالكترونية :

- **ان يكون بيد مجموعة واعية بما يحدث في العالم من احداث فورية وكذلك قراءة الساحة السياسية بتركيز تام**

- وحـــدة موضـــوع النشـــر وعـــدم التشـــتت او التخـــبط فـــي نشـــر المواضـــيع (موضـــوع مخصـــص فـــي كـــل مرة)
- تنظـــيم جـــدول زمنـــي محـــدد للنشـــر (اوقـــات النشـــر مهـــم جـــداً مزامنتـــاً مـــع الاحـــداث اليوميـــة فـــي العالم)

الرد المناسب في الجانب الالكتروني :

هل من المعقول ان نبني بيت من دون اساس قوي ؟ هل من المعقول ان نخوض حرب عنيفة من دون دروع او اسلحة قوية وفتاكة ؟ ذلك غير معقول ولا يقبلهُ المنطق ولا التنظيم

ان مهمة العمل والسيطرة في الجانب الالكتروني ليست فقط النشر او اعلام الاخرين بان الافكار الاسلامية حيَة

بل من مهامهِ الاساسية هي الرد على المشككين او الاعداء لقضية الجهاد الاسلامي والمقاومة

وهنا هو السلاح الفتاك الذي نستخدمهُ في الجانب الالكتروني وهو (الرد المناسب)

ما هو الرد المناسب ومن اين نأتي بهِ ؟

الرد المناسب : هو رد الفعل لكن بخلاف قانون نيوتن اذ يقول نيوتن في قوانين الحركة وهو قانون فيزيائي واقعي (لكل فعل رد فعل مساوي لهُ بالمقدار ومعاكس لهُ بالاتجاه)

الرد المناسب هو رد فعل الالكتروني ناتج عن فعل الجهة المعادية (اعداء الاسلام امريكا واسرائيل واعوانها في العالم) في مواقع التواصل الاجتماعي والمنصات الالكترونية لكن هذا القانون فكري ثقافي الكتروني ليس مساوياً بالمقدار بل اكثر من مقدار الفعل نفسهُ

اي ان نرد بقوة فكرية اكثر من الاعداء الحاقدين على الاسلام وقضايا الجهاد

وهنا السؤال لماذا يجب ان نرد بقوة اكثر من الفعل الموجود ؟

الجواب / من اجل اقناع الاخرين واظهار قضيتنا بصورة مميزة وكبيرة وقوية

عندما يرى العالم اننا نرد بضربات فكرية قوية فان اغلب العالم سوف تؤيدنا وتدعم قضيتنا بل من الممكن ان يكونوا معنا في المراحل القادمة

اي ان الرد المناسب في الجانب الالكتروني يعتبر في نفس الوقت هو وسيلة اقناع للجمهور المحايد (الجماهير الرمادية) التي تكون في حيرة من أمرها اذن يمكن كسب عدد كبير من

الجماهير المؤيدة والمساندة حتى لو كان اعدادهم قليلة في بداية الامر فان الزيادة الجماهيرية لا تضر ان لم تنفع

يمكن لنا بعد ذلك الكسب ان نحول تلك الطاقات الجماهيرية الى طاقات تفيد المقاومة الاسلامية في المستقبل

من اين نأتي بذلك الرد المناسب ؟

من الاطلاع والقراءة والتفكير والبحث وتحليل الاحداث المحيطة بقضية المقاومة الاسلامية

علينا ان نتزود بأكبر قدر ممكن من المعرفة بشتى العلوم وليست فقط بالعلوم الاسلامية وذلك لان اعداء الاسلام في بعض الاحيان يجدون الثغرات ويثيرون المشاكل ضد الجهاد والاسلام بقضايا قد تكون من علوم اخرى

اذن نصل الى نتيجة مهمة جداً وهي ان نقرا ونتعلم ونتطلع على جميع المعارف والعلوم لكي نرد بصورة قوية واسعة المجال في التطبيق العملي

على سبيل المثال لا يمكن ان نرد بصورة صحيحة وقوية على شخص في مواقع التواصل الاجتماعي يتهجم على قضية الجهاد ان لم نكن على علم كبير واطلاع بتاريخ الجهاد الاسلامي وهدفه في الحياة الحرة الكريمة

او مثلاً لا يمكن ان نرد على شخص في مواقع التواصل الاجتماعي يتهجم على منظمة بدر ان لم نكن على علم كبير واطلاع على منجزات تلك المنظمة وتاريخها الاسلامي والجهادي في دحر الاعداء ومقارعة الظلم منذ تأسيسها

قال الامام علي (عليه السلام)

العلم صنو الإمام، فهو كالحق يدور معه حيث دار، لا ينطق إلا عن علم، ولا يتكلّم إلا بما يُعجز العقول والألباب

فقيمة العلم في فكر الإمام هي أعلى القيم الإنسانيّة، وأهمّ فضيلةٍ يمتاز بها الإنسان

و كما قال الامام علي (عليه السلام) فأن علينا ان نتزود ونتعلم بأكبر قدر من المعرفة والعلوم وذلك لنبين للعالم باسره ان الاسلام هو الحق والحق هو الاسلام

احياء الرموز الجهادية

ما هي الرموز الجهادية ؟ او منهم الذين نعتبرهم رموز جهادية ؟

طريق الجهاد طريق معلوم النهاية ان لم يكن النصر والنصر بدوره يصنع الحياة الحرة الكريمة للمجتمع بأكمله وليس فقط للمجاهد لان المجاهد البطل المضحي يحمل على عاتقهُ الالف الارواح بدفاعهِ عن الوطن والعقيدة كما راينا ذلك في مقارعة الاجرام الارهابي والمجاميع التكفيرية في العراق والشام المجاهد في تلك الفترة لا يحمي نفسهُ او عائلتهُ فقط بل يحمي ويمثل عقيدة الاسلام الحقيقية ويمثل الوطن ويدافع عن ارضهِ

او الشهادة التي تمثل اعلى درجات الايمان بالله تعالى

طريق الجهاد طويل جداَ فهو مليء بالمجاهدين الابطال الذين كتبوا بدمائهم اجمل صورة التفاني في حب العقيدة وحب الوطن

وحققوا بأفكارهم الايمانية اعلى وافضل مراتب الانسانية

الرموز الجهادية : هم الذين نقتدي بهم في جهادنا وايماننا بقضية الاسلام ، هم الذين بنور ايمانهم اضاءوا لنا الطريق الجهادي ولا يقتصر مصطلح الرمز الجهادي على الذين استشهدوا في ساحات القتال بل على الذين جاهدوا بكل صور الجهاد ، جهاد الكلمة ، وجهاد القلم

ولا يقتصر الرمز الجهادي على القادة فقط بل يشمل جميع المجاهدين والشهداء والابطال

هل نحتاج للرموز الجهادية ؟

بكل تأكيد نحتاج اليهم لنحذوا حذوهم في مسرهم الاسلامي لنتعلم منهم كل شيء ليس فقط الجانب الجهادي بل في جميع الجوانب (سلوكياتهُ ، اخلاقياتهُ ، علمهُ ، ورعهُ ... الخ)

اهم ما نتعلمهُ من الرموز الجهادية هو ارادتهم واصرارهم على نهج الخط الجهادي واكمال السير بهِ رغم الصعوبات المريرة والتحديات الصعبة

وقــولهم وفعلهــم ونصــرهم للحــق رغــم انــف الاعــداء الغاشمين

نقتــدي بهــم ونــراهم منــاراً للحــق كمــا فعــل امامنــا الحســين (عليــه الســلام) لــم ولــن تنطفــئ شــرارة الثــورة فــي قلــوبهم لــم يتــرددوا للحظــة واحــدة فــي نصرة الحق

بــل يجــب ان نــراهم فــي قلوبنــا وان يكونــوا فــي انفســنا فــي كــل وقــت الســبب لانهــم لــم يبخلــوا بــأرواحهم مــن اجل عقيدتنا ووطنا بل من اجل حياتنا نحنُ الاحياء

حقهــم علينــا ان لا ننســاهم وان نمجــد تــاريخهم الاســلامي الحقيقــي وان نخلــدهم بكــل الصــور للأجيــال القادمة